

عَرْبَشْ
لَنْجُوْدْ

Shaykh
Pod
BOOKS

Shaykh
Pod
ARABIC

إن التحلی بالصفات الإيجابیة
يؤدی إلى راحة البال

غرض النبوة

كتب الشيخ بود

منشور بواسطة دار شيخ بود للنشر، 2024

على الرغم من اتخاذ كافة الاحتياطات الالزمة في إعداد هذا الكتاب، فإن الناشر لا يتحمل أي مسؤولية عن الأخطاء أو الإغفالات، أو عن الأضرار الناجمة عن استخدام المعلومات الواردة فيه.

غرض النبوة

الطبعة الأولى . 11 نوفمبر 2024.

جميع الحقوق محفوظة © 2024 لكتبشيخ بود

تأليف: دارشيخ بود للنشر

جدول المحتويات

[جدول المحتويات](#)

[الشك و التقدير](#)

[ملاحظات المترجم](#)

[مقدمة](#)

[غرض النبوة](#)

[أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني عن حسن الخلق](#)

[الوسائط الأخرى لـ ShaykhPod](#)

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي من علينا بالإلهام والفرصة والقدرة لإكمال هذا المجلد، والصلوة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي اختاره الله تعالى لخلاص البشرية.

نود أن نعرب عن تقديرنا العميق لعائلة شيخ بود بأكملها، وخاصة نجمنا الصغير يوسف، الذي ألهم دعمه ونصائحه المستمرة تطوير كتب شيخ بود. وشكر خاص لأخينا حسن، الذي ساهم دعمه المخلص في رفع شيخ بود إلى آفاق جديدة ومثيرة بدت مستحيلة في مرحلة ما

نسأل الله تعالى أن يتم علينا نعمته ، وأن يتقبل من هذا الكتاب كل حرف في محكمته، وأن يشهد لنا به يوم القيمة.

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

ملاحظات المترجم

لقد حاولنا جاهدين أن نحقق العدالة في هذا المجلد، ولكن إذا وجدنا أي قصور، فإن المترجم هو المسؤول شخصياً ووحيداً عنها.

ونحن نقبل احتمالات الخطأ والتقصير في إنجاز هذه المهمة الصعبة. وربما تكون قد تعثرنا دون قصد وارتكبنا أخطاء نطلب العفو والمغفرة من قرائنا، وسنكون شاكرين لاهتمامهم بنا. وندعوكم إلى تقديم اقتراحات بناءة على عنوان البريد الإلكتروني ShaykhPod.Books@gmail.com.

مقدمة

يتناول الكتاب القصير التالي بعض جوانب غرض النبوة، ويستند هذا النقاش إلى سورة البقرة الآيتين 151 و 152 من القرآن الكريم:

"كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم ينلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا "تعلمون فاذكروني أذكريكم واشكروا لي ولا تكفرون"

إن تطبيق الدروس المذكورة أعلاه يساعد المسلم على التحلي بالصفات الإيجابية، والتحلي بالصفات الإيجابية يؤدي إلى راحة البال والجسد.

غرض النبوة

سورة البقرة، الآيات 151-152

كَمَا أَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ يَتَلوُ عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيْكُمْ وَيُعَلِّمُكُمْ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ١٥١

فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَأَشْكُرُوْا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ١٥٢

كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون
فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون

"كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم ينلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا
"تعلمون فاذكروني أذركم واشكروا لي ولا تكفرون"

يذكر الله تعالى غير المسلمين في مكة بالحقيقة المهمة وهي أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم أمضى
أربعين سنة بينهم قبل إعلان النبوة، ولذلك لم يكن غريباً عنهم .سورة البقرة، الآية 151

"كما أرسلنا فيكم رسولاً من أنفسكم"

إن حقيقة أنهم أشاروا إليه باعتباره الرجل الأمين الصادق في مجتمعهم، وأثثوا عليه دائمًا بشخصيته
الفريدة كانت سبباً كافياً لقبول رسالته .في الواقع، كان النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في
طفولته دائماً في حماية الله تعالى .لقد أنقذه الله تعالى من الشرور التي كانت منتشرة في عصر الجاهلية :
عصر ما قبل الإسلام .عندما بلغ النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم سن الرشد، كان أفضل الناس
في قومه، وأحسنهم خلقاً وسمعة، وخيرهم جيراً، وأحكمهم، وأصدقهم في الحديث، وأوثقهم .كان حالياً
 تماماً من جميع الصفات السنية .بسبب هذا، أصبح معروفاً بين أهل مكة بأنه الأمين الصادق .وقد ناقش
ذلك الإمام ابن كثير، سيرة النبي، المجلد الأول، ص 180 .الفصل العاشر يونس، الآية 16

"لأنني قد مكثت بينكم عمراً طويلاً قبل ذلك، أفلأ تعقلون؟..."

ومع ذلك فإن كثيراً من غير المسلمين في مكة رفضوا صدق النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي
اعترفوا به بوضوح، خوفاً من فقدان مكانتهم الاجتماعية داخل مجتمعهم، وخوفاً من منعهم من إساءة
استخدام النعم التي وهبوا لها .سورة الزخرف الآية 78

لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون

سورة البقرة، الآية 151:

"كما أرسلنا فيكم رسولا من أنفسكم"

وقد يكون هذا إشارة إلى أن أهل الكتاب عرّفوا النبي محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم كما ورد في كتبهم السماوية .سورة الأنعام الآية 20

"...الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه" [القرآن الكريم [كما يعرفون أبناءهم]

سورة البقرة الآية 146:

«الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم»

وكان هذا سبباً كافياً لقبولهم الإسلام، إلا أن كثيراً منهم رفضوه خوفاً من فقدان مكانتهم الاجتماعية في المجتمع، وخوفاً من أن يمنعهم ذلك من سوء استعمال النعم التي أنعم بها الله عليهم.

ثُمَّ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى الْهَدْفُ مِنْ إِرْسَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .سُورَةُ الْبَقْرَةِ الآيَةُ ١٥١

"كَمَا أَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيْكُمْ "

إن عملية تنقية النية بحيث لا يعمل الإنسان إلا لوجه الله تعالى، وتنقية اللسان بحيث لا يتكلم إلا بخير أو يصمت، وتنقية العمل بحيث يستعمل النعم التي وهبها الله إليها في ما يرضي الله تعالى، كما بينت تعاليم الإسلام، لا تتم إلا بتعلم الإنسان لل تعاليم الإسلامية والعمل بها .فمجرد الاستماع إلى تلاوة القرآن الكريم بلغة لا يفهمها الإنسان لن يؤدي إلى هذه التطهير .فقط عندما يطهر الإنسان عقله وجسده بهذه الطريقة، فإنه يحقق راحة البال والجسد في العالمين .سورة النحل، الآية 97

من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيئن حياة طيبة ولنجزيئنهم أجراهم بأحسن ما كانوا " يعملون"

سورة البقرة، الآية 151

"يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيْكُمْ وَيَعْلَمُكُمْ الْكِتَابَ"

ربما يشير الكتاب إلى القانون وقواعد السلوك التي يحتاج كل فرد من أفراد المجتمع إلى العمل بها من أجل نشر السلام النفسي والعدالة في المجتمع .المشكلة في القوانين وقواعد السلوك التي وضعها الإنسان هي أنها ستكون دائمًا متحيزة بتفضيل مجموعة من الناس على أخرى .على سبيل المثال، يتم تفضيل

الأغنياء على الفقراء في المجتمع . يشار إلى أحد جوانب التنفيذ الصحيح لقواعد السلوك الإلهية بالحكمة في الآية 151 من سورة البقرة، الفصل 2:

"يتلوا عليك آياتنا ويزكىكم ويعلمك الكتاب والحكمة"

إن الحكمة تعلم الإنسان كيف يستخدم المعرفة التي يمتلكها بشكل صحيح بحيث يستفيد منها هو والآخرون في العالمين . والحكمة حيوية لأن أي معرفة أو مدونة سلوك يمكن التلاعُب بها لأغراض شريرة . على سبيل المثال، يمكن استخدام العلم بشكل صحيح من أجل إفادة الآخرين، مثل إنتاج الأدوية، أو يمكن إساءة استخدامه لإيذاء الناس، مثل إنتاج الأسلحة . يمكن أن تأخذ هذه الحكمة شكل أخلاق وخصائص جيدة، مثل الكرم والصبر والشکر، بحيث يحث المرء عليها لتطبيق مدونة السلوك التي مُنحت له بشكل صحيح في حياته.

وبالإضافة إلى ذلك، وكما تشير الآية 151، وبما أن معرفة الناس محدودة للغاية عندما يتعلق الأمر بالحالة العقلية والجسدية للبشر وكذلك التعامل مع القضايا داخل المجتمع، فإن الشخص الوحيدي الذي يمكنه تقديم مدونة سلوك كاملة مصممة تماماً لطبيعة البشر وتصح جميع أنواع القضايا داخل المجتمع من أجل تحقيق أفضل النتائج، هو الشخص الذي يعرف كل شيء، ألا وهو الله تعالى . يحتاج المرء فقط إلى تقليل صفحات التاريخ لملحوظة كيف انتشر العدل والسلام داخل المجتمعات التي طبقت بشكل صحيح مدونة السلوك الممنوعة لها من الله تعالى . سورة البقرة، الآية 151

"ويعلمك ما لم تكن تعلم ..."

فإذا اتَّخذَ الإِنْسَانُ الْمَوْقِفَ الصَّحِيحَ الْمَذْكُورَ، وَالَّذِي يُمْكِنُ تَلْخِيصَهُ فِي النِّيَةِ وَالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، بَحِيثُ يَسْتَغْلُ النِّعَمُ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَا يَرْضِيهِ، كَمَا بَيْنَهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَسُنَّةُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ صَلَّى

الله عليه وسلم، فإنه يكون قد استوفى شروط ذكر الله تعالى وشكره على ما يؤدي إلى راحة البال والنجاح في الدارين .سورة البقرة، الآية 152

"فاذكروني أذركم واسكروا لي"

:سورة الرعد الآية 28

"ألا بذكر الله تطمئن القلوب"

:سورة إبراهيم 14 الآية 7

"شكراً لكم لأزيدكم"

أما من لم يذكر الله تعالى ويشكره على ذلك فإنه يجد أن ما يملكه من الدنيا يصبح مصدر تعب وإجهاد له في الدنيا والآخرة، حتى وإن عاش لحظات من اللهو والتسلية .سورة التوبه الآية 82

"فليضحكوا قليلاً ولبيكوا كثيراً جزاء بما كانوا يكسبون"

سورة ط، الآيات 124-126:

ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة أعمى قال رب لم حَشِّرْتني أعمى وقد "كنت بصيرا قال كذلك أنتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى

سورة البقرة، الآية 152:

"فاذكروني أذركم واسكروا لي ولا تكفرون"

ومن المهم أن نلاحظ أن الإيمان قد اقترن بالشکر، والکفر قد اقترن بالکفر، وهذا يحدث كثيراً في التعاليم الإسلامية، وهذا يدل على أهمية فهم أن الإنسان لا يمكن أن يكون مؤمناً حقيقياً حتى يتبنى الشکر لله تعالى. أي أن الشکر هو الخطوة الأولى نحو الإيمان الحقيقي بالله تعالى. وهذا يسلط الضوء أيضاً على أهمية دعم إعلان الإيمان اللفظي بالأفعال، حيث لا يتم إظهار الشکر بدون العمل، وهذا يعني أن الإيمان لا يتم بدون العمل الصالح. وباختصار، فإن الشکر في النية يتضمن العمل فقط من أجل إرضاء الله تعالى. والشکر في الكلام يتضمن التحدث بالخير أو الصمت. والشکر في العمل يتضمن استخدام النعم التي وهبها الله للإنسان بطرق مرضية لله تعالى، كما هو مبين في القرآن الكريم وأحاديث النبي الكريم

محمد صلى الله عليه وسلم .سورة البقرة، الآية 152

"واسکروا لي ولا تکفرون ..."

بالإضافة إلى ذلك، من المهم أن نلاحظ أن إظهار الشكر للناس هو جزء من إظهار الشكر لله تعالى، حيث يستخدم الله تعالى الناس في كثير من الأحيان لإيصال بعض النعم إلى أشخاص آخرين، مثل الوالدين. لذلك يجب على الإنسان إظهار الشكر للناس من خلال مكافأتهم على نعمهم ، حتى لو كان ذلك مجرد دعاء لهم بالخير، كما حذر النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في حديث موجود في جامع الترمذى برقم 1954، من أن من لم يشكر الناس لا يمكن أن يشكرون الله تعالى.

وفي الختام، فكما أن المريض الحكيم يقبل نصيحة طبيبه ويتصرف بناء عليها، مع علمه أنها الأفضل لصحته العقلية والجسدية، على الرغم من وصف الأدوية المرة له ونظام غذائي صارم له، كذلك يجب على المسلم أن يجتهد في ذكر الله تعالى وإظهار الشكر له حتى يحصل على حالة صحية عقلية وجسدية سليمة في العالمين حتى لو كان هذا السلوك يتعارض في بعض الأحيان مع رغباته الدنيوية.

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني عن حسن الخلق

400+ English Books / اردو كتب / كتب عربية / Buku Melayu / বাংলা বই / Libros En Español / Livres En Français / Libri Italiani / Deutsche Bücher / Livros Portugueses:

<https://shaykhpod.com/books/>

Backup Sites for eBooks: <https://shaykhpodbooks.wordpress.com/books/>
<https://shaykhpodbooks.wixsite.com/books>
<https://shaykhpod.weebly.com>
<https://archive.org/details/@shaykhpod>

<https://www.youtube.com/@ShaykhPod/playlists>

الوسائل الأخرى لـ ShaykhPod

المدونات اليومية: www.ShaykhPod.com/Blogs
الكتب الصوتية: <https://shaykhpod.com/books/#audio>
الصور: <https://shaykhpod.com/pics>
البودكاستات العامة: <https://shaykhpod.com/general-podcasts>
PodWoman: <https://shaykhpod.com/podwoman>
PodKid: <https://shaykhpod.com/podkid>
البودكاستات باللغة الأردية: <https://shaykhpod.com/urdu-podcasts>
البث المباشر: <https://shaykhpod.com/live>

اشترك لتلقي المدونات والتحديثات اليومية عبر البريد الإلكتروني
<http://shaykhpod.com/subscribe>

موقع النسخ الاحتياطي للكتب الإلكترونية والكتب الصوتية
<https://archive.org/details/@shaykhpod>



Achieve Noble Character